مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

الاستقامة هي الأهم للإنسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ

صدق الله العظيم. هذه الآية من سورة هود، قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "شيّبتني".

تبدو آية صغيرة، لكنها أهم شيء للبشرية جمعاء. الاستقامة تعني الاستقامة على الحق. الاستقامة في كل شيء. الاستقامة في العمل. الاستقامة في معاملة الناس. الآن، عندما يفعل الإنسان الصواب، يقول له الشيطان "أنت تخسر الكثير. دع هذا. افعل أشياءً ملتوية، ستربح أكثر". لقد خدع الناس جميعًا. هذه هي لعبة الشيطان. لذلك، فإن من يفعل ذلك، من ينحرف عن الاستقامة، لن يستفيد شيئًا.

عندما تكون على الاستقامة، ستكون عناية الله عز وجل عليك. ستكون بركته ﷻ عليك. ستربح ألف ضعف مما تربحه من الشر، الغش والكذب. وستنال بركته ﷻ. ما تكسبه بطرق ملتوية لن ينفعك؛ لن تكسب إلا الضرر. لأنك تفعل أشياءً زائفة وكاذبة، وتضر الناس ونفسك.

كل شخص يرى الآخرين، "هذه هي اليقظة. هذا عمل ذكي. عندما تفعل هذا، تفوز. لا تفعل ما هو صحيح مثل الآخرين الأغبياء. لا فائدة منهم. هذا العلاج، أن تكون على حق لا يجلب أي فائدة". بينما أمر الله عز وجل بذلك. كن على الحق. لا تبتعد عن الطريق الصحيح. لا تنفصل عن الحق. افعل ذلك ليستفيد البشر جميعاً.

إذا لم يفعل الناس ذلك: حالنا الدنيوي أمامنا. هناك عدد قليل جدًا من الناس على الاستقامة. لكن لا يهم. إذا ضلّ الناس جميعًا عن الطريق، افترقوا عن الاستقامة، فلا يجب عليك اتّباعهم، ليس فرضاً عليك. لا يجب عليك أن تكون مثلهم. اتّبع أمر الله عز وجل، ولا تنظر إلى غيرك. كلٌّ مسؤول عن نفسه. في الآخرة، عليه أجره وذنبه. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ لا يفرقنا جميعًا عن الاستقامة. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 تموز 2025/ 29 مُحرّم 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول

www.mawlanasultan.org